Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض الأدباء فى أخريات أيامهم . مع أن هذا الممدوح نفسه قبل توظفه وتراكم المناصب والمال عن طريق الزلفى والتذلل كان من كبار المفلوكين وأئمتهم ، وكان يؤلف الكتب ويهديها الى بعض العمد ومشايخ البلاد الذين لايعرفون الأدب ، وكان يكتب المقالات الطوال ويوقعها بأسماء أصحاب الصحف الأميين ، ويتندر بأقوالهم مقلداً حركاتهم كأن يقول له أحدهم وهو أغناهم « لم لا تكتب بركاكة تشبه ركاكتى أتظن الناس يصدقون ماتنسبه إلىَّ عندما تغوص على تلك الألفاظ الغريبة والتعابير العويصة . أنت تريد أن تكشفنى . اكتب أسخف ما تستطيع وعقبه بتوقيعى فيكون كأحسن ما أكتب »، ومع ذلك فقد نسى فلاكته ولم يكترث لمن رفع له تمثالاً أضخم من بعال وتركه يتضور جوعاً الى أن مات منتحراً ، ولو كان من بنى جلدته لخلق له منصباً فى المزبلة التى يديرها والتى حشد لها كل من هب ودبّ من قومه النوابغ كالأصلع والأقرع وذوى البطون المنعجة والقرون الملتوية ، وكلهم من المال المعلوم ينتهب .

لقد عجبت والله أن لم يجد ذلك الناقد المنكود الحظ عيباً ولا هنة ولا سقطة فى أدب صاحبه وقد مضى عليه أجيال وهو يعيش ويكتب وينظم ولم يجد له أحد بعض هذه المحاسن التى كانت كالكنز